

## حلقات نور على الدرب (432) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى -

00:00:21

عضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا شيخنا الفاضل اهلا بكم بالمستمعين حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من المستمع الزبير عثمان توتو معلم

سوداني - 00:00:44

باليمن اخونا بدأ رسالته كالتالي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد اشكر اولا علمائنا الاجلاء على ردودهم الشافية - 00:01:09

والتي جعلت من البرنامج مدرسة تضم خيرة المعلمين اثابهم الله ثوابا عظيما اولا سألت من قبل عن اخر آية نزلت من القرآن على

النبي صلى الله عليه وسلم لما التبس على الاراء في كتاب الفجر الكاذب لمؤلفه منصور خالد. حيث يقول - 00:01:30

ان اخر آية نزلت من القرآن الآية رقم ميتين واحد وثمانين من سورة البقرة. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم كتاب سين جيم

سلسلة لمؤلفه شريف العلمي قال ان اخر آية نزلت من القرآن هي - 00:01:57

لقد جاءكم رسول الى اخر الآية وقال ايضا هناك من يقول ان اخر آية هي الآية الثالثة من سورة المائدة حرمت عليكم الميّة ارجو من

علمائنا افتاءنا في هذا الالتباس مشكورين. جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:18

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبّيين وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد

فإن الأمر بحمد الله يسير. الحمد لله ولو ان السائل رجع الى - 00:02:44

الكتب المعروفة لدى اهل الشأن والتي قام بتأليفها حفاظ هذه الامة لوجد لنفسه شفاء ولغته ريا. طيب وانا انصحه بان يراجع تفسير ابن كثير. هم. الامام الحافظ اسماعيل ابن كثير - 00:03:07

وسيجد ان شاء الله مطالبته وقد اختلف في معانٍ اخر آية. مم لما تأتي اخر آية نزلت سورة كذا مثلا آية كذا فيقصد بها الحال

والحرام وقيل ان اخر آية نزلت في القرآن العظيم هي الآية التي نزلت على النبي يوم عرفة - 00:03:35

في حجة الوداع التي قال الله فيها اليوم اكملت لكم دينكم واتعمّت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا بنزول هذه الآية علمنا ان القرآن قد الدين قد كمل ولم يعد يحتاج الناس الى نزول ايات قرآنية لتمامه وكماله - 00:04:02

ومنشأ الخلاف بين من يقول آية كذا واية كذا قيل ان مثلا آية كذا اخر ما نزل يقصدون في ايات الحال والحرام. مم وقيل اخر ما

نزل كذا في ايات الوعظ والارشاد والتذكير. مم. الى غيره. طيب. لكنني انصح السائل ان يرجع الى - 00:04:31

كتب امثال الامام ابن كثير فانها هي الكتب النافعة ولا اغظ من قدر المؤلفين الذين ذكر كتبهم. هم. وانا لم اقرأها ايضا. اية. حتى لا

اكون قد تجنيت على اناس - 00:04:53

بدون علم فانا لم اقرأ هذه الكتب التي اشار اليها ولا يغض ذلك من قدرها ان كانت ذا قدر وانما الذي لا يختلف فيه الناس ان كتب السلف خير من كتب الخلف والله اعلم - 00:05:08

جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم الشيخ صالح كثير من اخواننا المستمعين يبعثون الى هذا البرنامج ويقولون اننا نستمع الى اجابات وفيها الاحالة الى كتب معينة كيف هو الحل اذا لم تكن الكتب موجودة - 00:05:24

اه في الغالب ان الكتب التي يحال اليها يعمد المحيل الى ما يغلب على ظنه ان مثل هذه الكتب تنتشر في تلك الاوساط. طيب فاذا قال المحيل مثلا لسائل من بلادنا في السعودية. نعم - 00:05:48

انصح بكتابي مثلا كذا وكتاب كذا فانه يعلم ان هذا الكتاب منتشر في المكتبات. طيب واذا احال على كتاب من كتب الشافعية والسائل مثلا من اقطار يغلب انتشار المذهب فيها فهو يتوقع ان هذا الكتاب وامثاله - 00:06:13

اما هو منتشر. طيب طيب وكذلك الحال في بقية المذاهب. طيب. طيب. واذا احال على شيء من كتب الامهات السنة. هم فالشأن في هذه الامهات انها موجودة في جميع بقاع العالم الاسلامي - 00:06:37

وبالإشارة الى الامام ابن كثير فهو من الائمة العالميين. الحمد لله. فلا تجدوا بلدا اسلاميا الا وتفسيره قد عرف فيه. طيب رحمة الله عليه والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم. يسأل اخونا ويقول اذا صلى رب الاسرة باهله صلاة - 00:06:52

يا جماعة وكان من بينهم صبي وبالحقيقة نساء فايمن يقف الصبي امع صف النساء ام على يمين والده؟ في مثل هذه الحالة يصف الصبي بجانب الامام كما صفت ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:14

بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا كان يصلی صبي وصبي. مم. قد ميز فلا حرج ان يصلی خلف الامام فان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلی نافلة - 00:07:34

في بيت ام انس صلی خلفه انس بن مالك وغلام معه وصلت العجوز خلفهم ولا محذور ان يصلی خلف الامام من لم يبلغ الحلم ولو لم يكن فيهم بالغ حلم - 00:07:51

لا حرج في ذلك ان شاء الله والله اعلم جزاكم الله خيرا شهادة الزور يسأل عنها اخونا فيقول هل لشهادة الزور كفارة؟ لأن بعض الناس يشهدون زورا ثم يصوم احدهم ثلاثة ايام كفارة لشهادة الزور. ما توجيهكم لهؤلاء؟ وجزاكم الله خيرا - 00:08:14

هذا لا شك انه خطأ وجرأة على الله وعلى دينه وجهل باحكام الاسلام شهادة الزور من اكبر الكبائر شهادة الزور قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه الا انئكم باكبر الكبائر - 00:08:40

قالوا بلى يا رسول الله قال الاشتراك بالله وعقوق الوالدين وكان متى يعني جلسة استراحة ثم تحفظ وترك الاتكاء فقال واش انا وشهادة الزور الا وقول الزور فما زال يكرر ذلك حتى اشفع اصحابه عليه - 00:09:07

من شدة تعثره حتى قالوا ليته سكت قصدهم بذلك اشفعا عليه رأفة به صلى الله عليه وسلم لعظيم تأثره من هذه الشهادة ولذلك قارنها الله جل وعلا بالشرك في القرآن الكريم - 00:09:36

حينما اثنى على عباده المؤمنين اثنى عليهم بانهم لا يشهدون الزور فدل على ان شهادة الزور لا يستحق معها المرء ثناء ولا يكفرها الا توبة صادقة بالاقلاع عن هذا الجرم العظيم - 00:09:58

واذا كان شهد زورا بشيء لاحد من الناس بادر بالاعتراف بشهادته الزور وتحمل تبعات هذه هذا الاحتراف وتشاهدوا زورا اذا شهد بحق مالي كذبا وزورا ثم رجع يغرم للمشهود عليه ما شهد به - 00:10:15

اما كاف ولا يكفر هذه الجريمة وهذه الكبيرة صوم ثلاثة ايام صوم ثلاثة ايام لليمين التي ليست بيمين كاذبة. هم بان يحلف الانسان لا يفعل كذا فيفعل او يحلف ان يفعل كذا فلا يفعل - 00:10:39

ونحو ذلك فهذه هي اليمين التي اذا حنته فيها كفر واما اليمين الفاجرة فلا تکفرها الكفارة ووزرها اعظم من ان تکفره صدقة لاطعام عشرة مساكين او كسوتهم او صيام ثلاثة ايام لمن لا يجد ما يکفر من الاطعام والكسوة او العتق - 00:11:04

قاعدة الزور واليمين الفاجرة اعظم من ان تكفر هذه الاعمال. نسأل الله ان يهدي المسلمين وان يجنبنا اجمعين. قول الزور وشهادته والله اعلم. اللهم امين اللهم امين جزاكم الله خيرا. موضوع اخر - 00:11:28

عبر رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول السائل راية ميم لام من الرياض اخونا يقول اني مقيم في هذه الارض المباركة الامنة منذ ثمان سنوات متزوج وبعيد عن زوجتي - 00:11:46

واسافر كل سنتين واجلس هناك شهرا واحدا واعود فهل هذا بعد والفارق علي فيه ذنوب؟ علما بان الزوجة غير راضية بهذا الوضع وحالتي المادية ضعيفة جدا حتى اكون بجانبها وانا مدین في شراء منزل جمعت فيه اخوتي اليتامي - 00:12:08  
والدتي وجهوني جزاكم الله خيرا لا شك ان غيبة الرجل عن امرأته ومدة طويلة يجعل لها الحق في طلب الفسخ اذا لم ترضي بهذه الغيبة لكن على الزوجة ان تقدر - 00:12:32

ظروف زوجها ووضعه المالي وحالتة الاقتصادية وما يستلزم اسفارا في طلب الرزق فهو يكسب لنفسه وبالتالي لها. هم وهذا البيت الذي اشتراه وما قد يضيئه اليه هو آل لها ولابنائها اذا كان ثمة اولاد - 00:12:58  
وان استغله بالبر والاحسان لذوي قرياه من اخوة وام وفي ذلك خير وترجي هي ان يرزقها الله ولدا بارا يعتني بها وبابنائها. يا الله لكن على الانسان ان يجتهد في - 00:13:31

تدليل الصعاب وتجاوز العقبات. مم. والله سبحانه وتعالى كريم جواد لو ان الانسان بقي عند زوجته ولم يسافر ولم يتمكن من الكسب والعيش ماذا تصنع الزوجة؟ مم. لمقيم لا مال له. نعم. ولا يوجد ما ينفقه. صحيح - 00:13:55  
اذا الغيبة التي فيها كسب واستغفاء خير من بقاء لا فائدة منه نسأل الله ان يلطف بالجميع انه جواد كريم اللهم امين جزاكم الله خيرا شيخ صالح تتفضلون ببيان هذا الحكم - 00:14:22

وتضعون هذه القيد وفقا لما اعطاكم الله من شريعته لكنني اسأل اذا كان هذا ما قلتم وهذا في سنتين فقط يغييدهما هذا الرجل وهو في تلك الظروف التي وصفها كيف يكون القول بالنسبة لاؤلئك الذين يصل غيابهم الى سبع وثمان عشر سنوات واكثر حسب الرسائل وصلت الى هذا البرنامج - 00:14:40

هؤلاء يعالجون بما ذكرت. مم اذا لم ترضي الزوجة بغيبة الزوج من حقها ان تطالب بحضوره او فسخ نكاحها منه ولا شك ان في ذلك مشقة كبيرة عليها والمرأة اذا - 00:15:11

تطلقت بفسخ او طلقت الاقي ما هو امر من الطلاق. نعم وانما تجتهد في تهيئة الظروف والاجواء المناسبة التي تيسر على الزوج والزوج لا يحل له ان يغيب غيبة طويلة - 00:15:34

مع قدرته على تلافيها واذا غاب غيبة طويلة مع قدرته على الرجوع الى زوجته او اصطحابها معه فترك ذلك يأثم ويتحمل توابعاته ذلك عند الله يوم القيمة لما فرط به من حقوق كان عليه رعايتها - 00:15:55

والله اعلم جزاكم الله خيرا شيخ صالح الموضوع في غاية الاهمية ولا ادري لماذا اجد نفسي تقف امامه هذه الوقفة للرقائق تأثيرها في مثل هذا المقام لا شك ان الموضوع مهم - 00:16:15

ولكن كما ذكرت لا يعرف ما يعنيه الناس الا من جرب الحاجة فقدیما كان اهل هذه البلاد يغيب احدهم عن زوجته السنوات فقد يذهب وهي في الحمل ثم لا يأتي الا وولده - 00:16:37

قد صار فتى يافعا فمن الله علينا بما بسط من الرزق وحبنا به من الامن والامان واعطانا من انواع الخيرات ما جعلنا قليلي الاغتراب الا للنزهة والترفة او التعليم وهذا فضل من الله - 00:17:04

نأسائه الا يخدر صفتنا بالذنوب فالناس لهم مشاكلهم. هم. والانسان قد لا يتصور احوال الناس ومتاعبهم لانه لم يلقى ما يلقونه فالانسان اذا كان مدینا لا وفاء عنده للديون وجد ان كرب الغربة - 00:17:25

وشدة وطأتها اخف عليه من ملاقة الغرماء ووجد ان بعد عن الاهل والعشيرة والوطني وما كان يألفه ايسر عليه ايسروا عليه من البقاء يصبحه غريم ويمسيه اخر لا شك ان الناس لا يهجرن او طاهم في الغالب - 00:17:47

الا لامر قاهر. مم. والا فالانسان يود ان يكون قد تجنب عقبات الاسفار ومتاعب الاغتراب لا سيما اذا كان ذا زوجة واطفال فيكون كلما رأى اطفالا تذكر اطفاله. وكلما رأى - [00:18:17](#)

بيوتا تفتح وتغلق وفيها حياة هنية تذكر بعده وشقاؤه كما كان الشعرا يتغنوون بذلك قدি�ما اذا ما ذكر احدهم حينما سمع حمامه تتغنى مم قال على انها ناحت ولم تذر دمعة ونحت واسراب الدموع سفوح - [00:18:40](#)

وناحت وفرخها بحيث تراهما. مم. ومن دون افراح مهامهم فيحوا الى اخره نسأل الله ان يلطف بالجميع انه جواد كريم. اللهم امين اللهم امين. كلمة اخيرة شيخ صالح. هل للنهم وراء هذه الحياة الدنيا - [00:19:06](#)

رغبة في جمع حطامها ومظاهرها مختلف تلك الاشكال. هل له تأثير في اغتراب الناس من من اجل جمع المادة والخروج بمثل هذه المظاهر؟ الناس اصناف. مم منهم من يقترب حبا - [00:19:23](#)

في الاطلاع نعم. ورغبة التجول واخر يقترب لاجل تنمية الثروة. مم وكسب المال والازدياد منه واخر تضطره احواله وتفرض عليه المتاعب وال حاجات هجر الاوطان ومقارقة الاهل والولد والاخير يعتبر مضطرا. مم. لغريته - [00:19:43](#)

ومجبرا عليها اذا وفق للاحتساب واتقى الله في غريته يسر الله له امره. طيب. وذلل له الصعب هون عليه كرب الغربة لما يتمتع به من لذة الرضا بالقضاء والرجوع الى الله جل وعلا. والتلذذ بمناجاته ودعائه - [00:20:19](#)

واما الاولون او الاولان. نعم الذي يذهب هو قصده مجرد الفرجة. مم. والاطلاع. مم. فان كان يصطحب مع ذلك الاعتبار بمخلوقات الله مم والنظر تي هذا الكون والدعوة الى دين الله. مم. فهو يثاب. طيب. وان كان غير ذلك. مم - [00:20:48](#)

وكانت اسفاره الى بلاد غير اسلامية فهو يأثم في كل رحلته. نسأل الله العافية والسلامة. والله اعلم جزاكم الله خيرا. اما الساعي وراء حطام الحياة الدنيا والتزود منها فهذا سنة الله في الكون ان الناس يسعون ويجهدون. مم. في الجمع. مم - [00:21:14](#)

ولكن اذا ادى الانسان الحقوق الواجبة. ايوة. وتخلى عن المكاسب الخبيثة. مم. واتقى الله في كسبه وانفاقه فهو يثاب. وفي من وراءه اذا وفى بحقوق من يعولهم. ايوه. ولم يفرط فيهم. والا فان الانسان اذا كان قصده الزيادة - [00:21:33](#)

من الكسب والاتجار فانه يأثم في ترك اهله الاخالل بواجبهم ويتعين عليه ان لا يغيب غيبه اطول مدة للغياب بدون عذر قد تكون مدة الايام اربعه اشهر والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم - [00:21:55](#)

ننتقل الى موضوع اخرى عبر رسالة من المستمعين عوض سين. اخونا يسأل عن حكم من يمر بين يدي المصلين وهل يقادمه اللاثم اذا لم يبعده؟ هل يقادمه المصلى اللاثم اذا لم يبعده؟ افیدونا جزاكم الله خيرا - [00:22:16](#)

ورد في الحديث الصحيح التغليظ والتشديد بامر المرور بين يدي المصلى كما في حديث ابي هريرة وانه لان يقف اربعين خير له من ان يمر بين يدي المصلى وجاء امر النبي عليه الصلاة والسلام للمصلى ان يدفع من يمر بين يديه - [00:22:39](#)

واباح له ان يقاتلته ان يضاربه. نعم. اذا لم يندفع بالدفع وخبر انه شيطان فلو كان رجلا انسيا فهو من شياطين الانس. نعم لانه ليس معناه الشيطان لا يكون شيطانا الا ما كان من الجن - [00:23:03](#)

وانما يكون الشيطان من الانس ومن الجن. ودل القرآن على ذلك شياطين الجن والانس يوحى بعضهم الى بعض. نعم واذا اهمل المصلى فلم يدفع المار بين يديه فقد خالف امر رسول الله - [00:23:21](#)

واثم بذلك الترك اما عظم اللاثم وغاظه فعلى المار الذي لا يحل له ان ينتهك حرمة المصلى في صلاته لكن من اين يمر اذا مر بين يدي المصلى اي بين موضع سجوده وموقه - [00:23:39](#)

اما اذا مر امام المصلى من مسافة لا يصل اليها سجوده فان لم يكن الامام وضع ستة فهو الذي فرط واهمل ولا شيء على المار اذا كان المكان واسعا ولا مكان من وراء المصلى يمر معه - [00:24:04](#)

الذى يأثم المصلى الذى لم يصل الى ستة او لم يدنو الى اسطوانة المسجد ان كان في المسجد او الجدار ينبغي ان يكون مصلى معينا للناس على تجنب اللاثم اما ان يضع - [00:24:20](#)

اما مه ستة يصل اليها ثم يمنع من مر بينه وبينها او ان يدنو من الحائط او من الاسطوانة العمود يصلى الى ذلك ويمنع من مر بينه

وبينه لكن السنة ان يدنو من محل سترته والله اعلم - 00:24:35

جزاكم الله خيرا من قطر الدوحة المستمع سين ميم الف حاء. اخونا بعث باربعة اسئلة. في سؤاله الاول يسأل عن علامات القيامة الصغرى الكبرى وما هي العلامات التي تتحقق بالفعل في عصرنا هذا؟ جزاكم الله خيرا - 00:24:54

العلامات علامات الساعة كثيرة جاء التنبية اليها في حديث فعم رضي الله عنه حديث الاسلام الذي ورد في الصحيح حينما كان الصحابة جالسين مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلع عليهم رجل - 00:25:18

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر وهم يعرفون اهل بلدتهم لكن لا يعرفه احد منهم فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسرد ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:25:45

فأخبر اهل الاسلام والحديث طويل. نعم قال اخبرني عن الايمان فأخبره عن الايمان قال اخبرني عن الاحسان فأخبره عن الاحسان ثم قال اخبرني عن الساعة. مم. قال ما المسوؤل عنها باعلم من السائل؟ يعني انا كلنا لا نعرفها - 00:26:06

قال اخبرني عن اماراتها قال اهل الامة ربها او ربتها. نعم. وان ترى الحفاة العراة رداء الشاة يتطاولون في البنيان فهذه من علامات الساعة من علامات الساعة ان يترك اهل البوادي بواديهم. هم. وان ينزلوا القرى والامصار ويتطاولون في البنيان. هم. ومن

علاماتها - 00:26:26

ها ان تلد الامة سيدها. مم. يتسرى الرجل بمملوكته فتلد سيدتها فتعتقد بسبب ولدها ومن علاماتها فيما يتعلق بالحفاة ان المال يصير عند لکع باللکع. مهم وان السادة يكونون الاراذل في السابق - 00:26:55

فإن جاء في الحديث اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة ومن علامات الساعة ايضا الكبيرة النار تخرج عند المدينة. مم. مدينة الرسول تضيء لها اعناق الابل في بصرى عند الشام. وهذه النار خرجت - 00:27:26

في سنة ست مئة واربعة وخمسين من الهجرة قبل سقوط بغداد على يد التتار بسبب الخبيث الوزير ابن العلقمي الرافظي والخبيث الفاجر نصير الدين الطوسي المصاحب لهولاك هو خرجت هذه النار من المدينة - 00:27:55

من الحرة الشرقية المعروفة. نعم عند العاقول واستمرت مدة فصار السائر مع ابله في بصرى عند بادية الشام يرى ضوء النار وظل اعناق الابل في ذلك المكان من ارتفاع تلك النار - 00:28:21

ثم حمدت مم فهذه من الآيات. مم ومن الآيات ان يتقارب الناس وتتدنو الامصار من بعضها. مم اي بوسائل الاسفار. مم وجاء في بعض الاحاديث ان تؤکل فاكهة الشام في المدينة - 00:28:45

وكان الناس لا يتتصورون ذلك لصعوبة ایصال الفواكه لوسائل السفر في ذلك الزمن واذا بالزمن المعاصر تنطوي به المسافات وتتدنو به الاماكن ويسهل الاتصال والالتقاء ومن علامات الكبيرة علامات الساعة - 00:29:06

خسوف ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم واما علامات الكبرى فانها اذا وجد اولها تتبعها وراء بعضها. مم واعظم هذه الآيات رجوع الشمس من مغربها مم فانه عند ذلك الوقت - 00:29:35

لا تقبل توبة تائب ولا ينفع عامل عمل صالح لم يقل قد سبقة والله اعلم جزاكم الله خير ياشيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزييل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان - 00:29:59

يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء لمتابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:30:19